

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب العلم من صحيح البخاري المجلس

(8)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد هذا المجلس الثامن وهو مجلس مختصر لاني مرتبط بالافتاء المباشر. ونکمل ان شاء الله التاسع بعد صلاة العشاء - [00:00:01](#)

ترجمة البخاري رحمه الله في كتاب العلم بباب ف قال باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم حدیث ابن عباس ورد موصولاً في غير هذا الموضع - [00:00:28](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بابلاغ العلم يبلغه الشاهد اي من شهد خطبته شهد العلم منه يبلغه من غاب عنه من المسلمين ثم ذكره قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث وهو ابن سعد - [00:00:49](#)

قال حدثني سعيد عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد كان امير مكة وهو يبعث البعثات الى مكة اذن لي ايها الامير احدثك قوله قام به النبي صلی الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

الغدا قام عليه الغد من يوم الفتح كان فتح مكة من اليوم الثاني خطب الناس خطبة التي سمعها منه ابو شاة قال سمعته اذناني ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به - [00:01:28](#)

حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحررها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما قال ولا يعوض بها شجرة ولا يعرض بها - [00:01:47](#)

شجرة فان احذا او فان احد ترخص لقتال رسول الله صلی الله عليه وسلم فيها فيقول ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم مبالغة في تحريم مكة وانما اذن لي ساعة من نهار - [00:02:07](#)

ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها الامس ولليبلغ الشاهد الغائب. هذا الشاهد امر بابلاغ العلم لمن لم يحضر يبلغه الحاضرون من لم يحضر وقيل لابي شريح رضي الله عنه ما قال عمرو يعني ابن سعيد ابن العاص - [00:02:28](#)

قال الا قال انا اعلم منك يا ابا شريح لا تعيد عاصيا اي البيت لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخرية. يعني السرقة وهذا فيه النصح لمن ولی امر الناس - [00:02:50](#)

ينصحون النصح الذي يردعهم عن فعل المنكر او يأمرهم بفعل الخير وان قبول النصح شيء المؤمنين وعدم قبوله شيء اهل الفجور واهل الظلم وشيء المنافقين. الشاهد ليبلغ الشاهد الغائب فان هذا من اسباب ابلاغ العلم - [00:03:09](#)

ثم قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا قال اخبرنا حماد عن ابي كريمة السختيان عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه ذكر - [00:03:35](#)

النبي صلی الله عليه وسلم انه قال فان دمائكم واموالكم قال محمد واحاسبه قال واعراظكم عليكم حرام كحربة يومكم هذا في شهركم هذا الا يبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى اداة حظ - [00:03:51](#)

تفيد ابلاغ العلم وعدم كتمانه عدم كتمان العلم بابلاغه هذا معنى الامر وفيه ان الشاهد من شهد الخطبة والكلام والعلم يبلغه من لم يشهده وكان محمد يعني ابن سيرين يقول صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم كان ذلك - [00:04:13](#)

الا هل بلغت مرتين؟ الا هل بلغت؟ الا هل وجاء في حدیث ابی شامة وغيره فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع

اوروبا حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:04:41](#)

ورب حامل فقه وهو غير فقيه ثم ذكر بابا قال باب انم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان العلم فداره على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#)

وعلى الرواية عنه ان الوحي انما جاءنا عن الله من طريقه صار الكذب عليه موجباً لان يتبعوا الكاذب مقعده من النار كما جاء به الوعيد المتواتر عنه عليه الصلاة والسلام - [00:05:16](#)

وهذا الوعيد بالنار يشمل امرئ الاول على جهة الخلود لمن كذب على النبي وعلى الوحي متعمداً ذلك مستحلاً له وكفره باستحلال هذه الكبيرة وهذا معنى قول اهل السنة ولا نكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - [00:05:37](#)

ان يجعله حلالاً وهو في الحقيقة حرام الثاني ان يبقى الوعيد على عمومه بلوغه النار كما في الحديث الذي يأتي من كذب على متعمداً ليجتاز النار او فليتبواً مقعده من النار اي في مقارفته كبيرة من كبائر الذنوب على قدر هذا الكذب - [00:06:03](#)

ما لم يكن اعتقاداً لحله واستحلالاً له وفيه ان العلم الشريف من المعلوم المعلوم هو دين الله وهو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الكذب على الله ولا على رسوله - [00:06:27](#)

وانه صاحبه تحت طائلة هذا الوعيد ثم ذكر حديثه قال حدثنا علي بن الجعدي قال اخبرنا شعبة قال اخبرني منصور شعبة بن الحاج ومنصور هو ابن المعتمر قال سمعت ربيي ابن حراش - [00:06:49](#)

يقول سمعت علي رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليجتاز النار الحديث علي ورد متواتراً ليجتاز النار اللي تبواً مقعده من النار - [00:07:06](#)

من تعمد الكذب على فليت مقعده من النار كل ذلك على جهة الوعيد تفصيله كما في الحالتين اما كفراً لمن استحله واما مطلق الوعيد لمن فعله غير مستحلاً وان كان متعمداً - [00:07:28](#)

ثم قال حدثنا ابو الوليد حدثنا قال اخبرنا شعبة عن عامر ابن شداد عن عبد الله ابن الزبير عن ابيه الزبير عبد الله ابن الزبير قال قلت للزبير رضي الله عنهما - [00:07:47](#)

اني لا اسمعك يقول ابن عبد الله لابي اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان اي من المكتربين ابي هريرة وعبد الله بن عمرو - [00:08:01](#)

وامثالهما رضي الله عنهم قال الزبير اما اني لم افارقك يعني رسول الله كيف وهو حواريه وابن عمته وهو الفارس الذي يجعله الرسول كثيراً على ميسرة الجيش ولكنني سمعته يقول من كذب علي فليتبواً مقعده من النار - [00:08:17](#)

رضي الله عنه كثرة الحديث عن النبي بهذا الوعيد ثم ايضاً ثانياً لما كفي المؤونة من غيره من الصحابة لم يتحملها في ذمتها مع انه روى احاديث عنه عليه الصلاة والسلام - [00:08:39](#)

وهذا فيه خوف السلف على انفسهم من الوعيد وهذا الخوف لم يحملهم على كتم العلم وانما حملهم على التوقع والتثبت والتحري فيه ثم قال البخاري حدثنا ابو معبد قال حدثنا عبد الوارث اي ابن عبد الصمد عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال - [00:08:58](#)

انس انه ليمعنني ان احدكم حدثنا كثيراً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذباً فليتبواً مقعده من النار مع ان انس رضي الله عن انس رضي الله عنه - [00:09:19](#)

من المكتربين للرواية في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا شأنهم في التحري والتثبت ومخافة ورود الوعيد عليهم رضي الله عنهم ثم قال حدثنا المكي ابن ابراهيم قال اخبرنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة - [00:09:35](#)

من سلمة ابن ابي سلمة رضي الله عنهمما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم اقل فليتبواً مقعده من النار بالاسناد نكتة ما هي - [00:09:57](#)

انهم من ثلاثيات البخاري وهذى كثيراً في روايته رحمة الله عن شيخه المكي ابن ابراهيم ثم قال حدثني موسى قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:10:14](#)

تسموا باسمي ولا تكونوا بكتينتي ومن رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي من كذب علي متعمنا فليتباً مقعده من النار تسموا باسمي هذا امر هل يفيد الوجوب - [00:10:37](#)

لأ هذا امر يفيد الاستحباب الصادف له انه خرج مخرج الارشاد الاولامر اذا خرجت مخرج الارشاد افادت استحباب هذا صارفها عن من الوجوب الى الاستحباب ولا تكونوا بكتينية اي في حياتي - [00:10:57](#)

لأنه في حياته نادى منادي يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لست اعنيك انما اعني فلان وقال عليه الصلاة والسلام تسموا باسمي ويكونوا بكتينتي اما بعد موته - [00:11:22](#)

ومن البس فلا بأس بالتكلني به وهو اظهر اقوال اهل العلم ومن رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي من رأي النبي في المنام فقد رأه لكن لا ينبني على هذه الرؤيا لا تزكية - [00:11:40](#)

ولا تشريع ولا علم ولا عمل غاية ما تكون ان تكون مبشرة للمؤمن اذا كان المرء في صورته هو النبي عليه الصلاة والسلام قال فان الشيطان لا يتمثل في صورتي - [00:11:57](#)

ولهذا بعذ الناس يلعب عليهم يأتيه الشيطان على هيئة رجل ذو لحية كثة بيظا يقول انا رسول الله كذب الرسول لحيته ما هي ببيضة ما فيها الا بعض عشرة شاي - [00:12:12](#)

ببعض او يأتيه طويل فارع او قصير القزم او يأتيه وهو اسمر ادم وبالتالي يغريه ويلهيه ويوهنه انه رسول الله وهو ليس كذلك شاهدوا الحديث للباب من كذب علي متعمنا اي في منام رأه انه رأى الرسول - [00:12:25](#)

او في يقطة في حديثه وفيما يروى عنه فليتباً مقعده من النار وهي مسألة جليلة تعنى في امور كثيرة فمن زعم انه رأى النبي وهو لم يره كان هذا فيه نوع كذب عليه عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

وهذا كثير ما يدرج الى العوام يأتيهم ات في في منامهم على هيئة يظنه حسنة يقول انا رسول الله ابشرك بهذا يصبح يتحدث بانه اوتى كرامة هذا من فعل الجهال ومن فعل - [00:13:11](#)

أهل الطرق منه ايضا في طلاب العلم التثبت فيما ينقل الى النبي وينسب اليه من الاحاديث قالوا من روى حديثا وهو يعلم انه كاذب على رسول الله او كذب على رسول الله طاله هذا الوعيد - [00:13:29](#)

من حدث حديثا وهو يعلم انه كذب فليتباً مقعده على النار في حديث عنى عن النبي صلى الله عليه وسلم نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:13:47](#)